أخلاقيات المهنة
Professional Ethics

اعداد ا د مهندس علي حسين عتيوي

مفردات اخلاقيات المهنة

الاسبوع	المادة
1	المقدمة، مفهوم اخلاقيات المهنة، المقومات العامة لأخلاقية المهنة
2	مراقبة العمل، الاخلاق التي لها علاقة مباشرة بأخلاق المهنة اخلاقيات مهنة الهندسة، اخلاقيات ممارسة الهندسة
5-3	اخلاقيات مهنة هندسة الطب الحياتي
6-4	تأريخ المدونات الهندسية، المدونات والمهن، تعدد مدونات قواعد السلوك
7	امتحان نصف فصلي
8	كوارث هندسية (من ضمنها كوارث في هندسة الطب الحياتي)7-
11-9	امثلة على مدونات اخلاقيات مهنة الهندسة
14-12	قواعد وادأب مزاولة المهنة
15	الامتحان النهائي

المقدمة

ان الحوادث الهندسية– والتي بعضها كارثيا– لفتت الانتباه الى الحاجة الى التعليم في مجال الاخلاق. فأية مهنة لابد لها من قواعد للاخلاق تنظم السلوك العام لاعضاء هذه المهنة بعضهم مع البعض ومع غيرهم. وكذلك للحصول على اعتراف الناس بالهندسة كمهنة لابد من وجود قواعد يلتزم بها اعضاء المهنة.

من هنا تبلور الاهتمام بقيام كليات الهندسة بدمج الاخلاقيات المهنية ضمن المقررات الدراسية الهندسية. وفي الواقع لا توجد رؤية واضحة لدى معظم المهتمين حول كيفية دمج الاخلاقيات المهنية في المقررات الهندسية. فهناك نماذج مختلفة مطبقة في الجامعات العالمية يمكن تصنيفها في ثلاثة نماذج هي (1) كمادة منفصلة مقررة في المنهج

الهندسي، (2) دمج الاخلاقيات المهنية في المقررات الهندسية كمادة التخمين والمواصفات أو غيرها من مواد التخصص أو في مشاريع السنة النهائية أو حتى في مادة حقوق الانسان، (3) الجمع بين النموذجين الاول والثاني.

ويطالب مجلس اعتماد الهندسة والتكنلوجيا ABET بدمج الاخلاق في التعليم لتعليم مهندسي المستقبل الممارسات الاخلاقية والتفكير الاخلاقي.

مفهوم اخلاقيات المهنة

المفهوم العام لاخلاقيات المهنة

الاخلاق في المهنة ليست خياراً بل هي واجبة على المكلف، إن نفذها أُثيب على فعل ما نفذ وإن تركها فهو معاقب على ما ترك. إن اهمية معرفة اخلاقيات المهنة تظهر لأنها تضبط عمل الانسان في ممارساته ومعاملاته مع الاخرين.

مفهوم اخلاقيات المهنة ينقسم الى قسمين : المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي.

المفهوم اللغوي لاخلاقيات المهنة

اخلاقيات المهنة مصطلح يتكون من كلمتين: اخلاقيات والمهنة.

الأخلاق لغة: هي جمع مفردها خُلُقٌ وهو مصدر مشتق من (خَلَقَ) التي تدل على التقدير. والخُلُقُ حال للنفس راسخة تصدر عنها الافعال من خير او شر من غير حاجة الى تفكير وتروي. فالخُلُق هو صورة نفس الانسان وباطنه في مقابل الخَلق بالفتح الذي هو صورة جسمه وظاهرة، وهي تتصف بالحُسن والقُبح كاتصاف الجسم بهما، إلا أنّ ذاك الاتصاف يكون تحت اختيار الانسان وارادته.

المِهنة لغة: هي العَمل، والعَمل هو مصدر مشتق من (عَمَلَ) اي فَعَلَ فعلاً عن قصد والعمل هو كل شغل او فعل. والمِهنة مصدر مشتق من مَهَن والتي تدل على الخدمة. والمهنة هي عمل يحتاج الى خبرة ومهارة وحذق بممارسته.

واخلاقيات المهنة لغة: هي التصرفات التي تصدر عن الانسان اثناء تأديته لعمله او مهنته.

المفهوم الاصطلاحي لاخلاقيات المهنة

الاخلاق اصطلاحا: هي صفات مستقرة في النفس البشرية، فطرية ومكتسبة، ذات تأثير محمود او مذموم على السلوك.

وقد تكون الاخلاق فطرية جُبلَ الانسان عليها، او مكتسبة من بيئته أو دينه او من مصادر متعددة اخرى. وإن الاخلاق اذا كانت محمودة كان تأثيرها في السلوك محموداً، واذا كانت مذمومة كان تأثيرها في السلوك مذموما.

والانسان يستطيع تعديل اخلاقه واصلاحها واكتساب الاخلاق الحسنة عن طريق التدريب والمحاولة والتفكر والعزم. فالبرامج التربوية للانبياء وتعاليم الكتب السماوية ووضع القوانين في المجتمعات البشرية هو خير دليل على قابلية التغيير في الملكات والسلوكيات الاخلاقية لدى الانسان. فلولا وجود قابلية للتغيير لاصبح كل ذلك لا فائدة ولا معنى له. ويشير الى هذا المعنى قوله

تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾–الجمعة، الاية 2). وقال الامام علي عليه السلام (**الخُلقُ المحمودُ من ثمار العقل و الخُلقُ المذمومُ من ثمار الجهل**). وبما ان كلا من العلم والجهل قابلان للتغيير فتتبعها الاخلاق في ذلك ايضا. وان الترغيب لكسب الاخلاق الحسنة يدل على ان الاخلاق امر اكتسابي وغير خارجة عن عنصر الارادة في الانسان.

المهنة اصطلاحا: هي الجهد المبذول فكرياً او بدنياً لتحقيق منفعة، مشروعة كانت او ممنوعة.

واخلاقيات المهنة اصطلاحا: هي مجموعة القيم الاخلاقية الفاضلة التي يجب ان تظهر على المرء حين ادائه لعمله المهني المشروع.

وتجب ملاحظة ان تعريف الاخلاق اصطلاحاً يشمل الاخلاق المحمودة والمذمومة وكذلك تعريف العمل اصطلاحاً يشمل المشروع وغير المشروع، ولكن تعريف اخلاقيات المهنة يلزم فيه كون الخُلق فاضل والمهنة مشروعة.

والخلاصة اذن في تعريف اخلاقيات العمل، انها الصفات السلوكية الحسنة المطلوب تحلية النفس بها في مجال العمل المهني المشروع بعد تخليها عن الصفات السلوكية السيئة.